مجلة جامعة الملك سعود، م٢، العلوم التربوية (١)، ص ص ٣٥٥-٣٨٢ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي

أنهار الكيلاني* وعمر همشري**

* أستاذ مشارك و** أستاذ مساعد، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين وبين تحصيلهم الدراسي. كما هدفت إلى معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة دالة بين مهارات استخدام المكتبة لدى هؤلاء الطلبة وبين تحصيلهم الدراسي تعزى للجنس، أو لنوع الكلية، أو مستوى السنة الدراسية للطالب، أو لكل من المستوى والكلية معًا، أو لكل من الجنس والمستوى معًا، أو لكل من الجنس والكلية معًا.

واشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من مستوى السنة الثالثة والرابعة، واختيرت عينة الدراسة من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا وكان مجموعها ٣٤٤ طالبًا.

كشفت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة على مستوى (٠,٠٥) بين مهارات استخدام الطلبة للمكتبة وبين تحصيلهم الدراسي. كما بينت كذلك عدم وجود علاقة دالة بين المتغيرين السابقين تعزى لأي من الجنس، أو لنوع الكلية، أو لمستوى السنة الدراسية للطالب، أو لكل من المستوى والكلية معًا، أو لكل من الجنس والمستوى معًا، أو لكل من الجنس والكلية معًا.

مقدمـــة

يواجـه المسؤولـون عن التخطيط التربوي للتعليم العالي في العالم العربي مشكلات عدة نجمت بشكـل رئيس عن الـزيادة المطردة للسكان، وعن الاعتماد على الشهادة الجامعية

بوصفها أداة للحصول على العمل. وتتصدر هذه المشكلات التدفق الطلابي الهائل على الجامعات، ومشكلة تمويل التعليم ونفقاته من جهة، ومشكلة التكدس المعرفي وتسارعه الكبير من جهة أخرى، هذا التكدس المعرفي وضع التخطيط للمكتبات في مرحلة التعليم العالي في مواجهة تحدٍ مزمن لمواكبته والاطلاع على كل جديد من نتاج ثورة المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة، فأصبح لزامًا على معاهد التعليم العالي وخاصة الجامعات توفير أعداد ضخمة من المراجع، والأفلام والميكروفيلم، وغيرها من وسائل نقل المعرفة في مكتباتها ليصل إليها طلاب العلم والباحثون على مختلف مستوياتهم. كما ولد هذا التسارع، ونتيجة لضيق الفترة الزمنية التي تقع ضمنها المحاضرة الصفية أو التجربة المخبرية، عدم القدرة على تغطية المادة العلمية التي يعطيها المحاضر لكل الجوانب التي يود أن يطلع عليها طلبته، فظهر الاعتماد على المكتبة بشكل أساسي لزيادة المعرفة ودعم البحث العلمي، فكان لابد للطلبة من التمرس بالمهارات الأساسية في استخدام المكتبة حتى يستطيعوا الوصول إلى مستوى التحصيل المطلوب، والذي يعبر عنه بنجاح الطالب في تحقيق أهداف المقرر الدراسي. ومن الجدير بالذكر أن الوصول إلى مستوى التحصيل المطلوب أصبح من القضايا التي تهم معظم الطلبة في المرحلة الجامعية على مختلف مستوياتهم، إذ إن زيادة العرض للشهادات الجامعية أدت إلى ظهور مبدأ الاختيار للأفضل على أساس أن معيار الأفضلية يبنى على مستوى التحصيل الدراسي. فالاختيار لوظيفة ما ولاستكمال التعليم لمراحل متقدمة يعتمد على هذا المبدأ بشكل ملحوظ لدى معظم الدول في العالم. كما أنه، إلى جانب هذه الحقيقة، يلاحظ أن التزود بالمعارف والعلوم والمهارات وتأمين الحاجات للفرد وللمجتمع ودعم البحث بمختلف أشكاله، يتضمن بشكل ما أهمية معرفة المستوى الذي توصل إليه الفرد في الجامعة أو المعهد على أن يكون التركيز على الناحية الكيفية في هذا المستوى. ويلاحظ من مجمل الحقائق السابقة أن الأردن كغيره من كثير من الدول العربية شهد التعليم العالي فيه منذ مطلع هذا القرن حركة تغير كبيرة، وكان لهذا التغير سمات وخصائص متنوعة ومتعددة، من أهمها: الزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعات وكليات المجتمع، وظهور جامعات جديدة، وتضخم أعداد الطلبة الذين يسعون للالتحاق بمعاهد التعليم العالي.

كما واجهت مؤسسات التعليم العالي تضخمًا «ملحوظًا» في حجم المعلومات والمعارف المنشورة وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا، والتي كان لابد من الحصول عليها وتوفيرها لأعضاء هيئة التدريس وللطلبة والباحثين للاستفادة منها في أغراضهم التدريسية والبحثية وتكديس كل ذلك في مكتباتها، مما أدى إلى زيادة الأعباء الملقاة على عاتق المكتبيين فيها. ويلاحظ من أهداف التعليم العالي الرئيسة في الأردن مدى ضخامة المسؤولية التي تتحملها المكتبة وهذه الأهداف هي :

١ـ تزويد الدارسين بقدر كاف من المعارف والعلوم والمهارات التطبيقية يوفر لهم مستوى التخصص، ويمكنهم من القيام بالواجبات التي تسند إليهم، مع إتاحة الفرص لهم لتوسيع آفاقهم واكتساب اتجاهات فكرية وسلوكية تزيد من قدراتهم العقلية ومعارفهم التخصصية وميادين نشاطهم وإبداعهم.

٢ـ تأمين حاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من القوى البشرية وخدمة المجتمع وتلبية مطالبه، في مختلف أنواع التخصصات.

٣ـ دعم البحث العلمي ورفع مستواه وتوسيع نطاقه باحتياجات المجتمع وخطط التنمية والإنتاج وحضارة الأمة [١، ص٣٤].

وبناءً عليه، يلاحظ أن المكتبة تلعب دورًا مهمًا في الجامعات تستمده من تناغم أهدافها ووجودها مع أهداف الجامعة ووجودها، وتعكس ذلك من خلال تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية المتباينة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات [٢، ص٢٦]، إذ تعد المكتبة المعين الأساسي للكتب والمراجع العامة، والمتخصصة والمستخلصات، والأدوات الببليوجرافية وغيرها فضلاً عن الإنتاج الفكري ومصادر المعلومات في موضوعات يدرسها المحاضر، ويدرسها الطالب في مراحله الجامعية المختلفة، والرجوع إليها سيؤثر دون شك بشكل إيجابي في إثراء المعرفة المتخصصة وبالتالي في التحصيل الدراسي [٣، ص ص٥٤ـ٦٨].

والـواقـع أنـه ببروز أهمية دور المكتبة الجامعية ظهرت العديد من الدراسات التي خاضت في مجال هذه الأهمية، فأنتج الأدب المكتبي العديد من البحوث التي أثْرَت المعرفة في الستينـات والسبعينـات وبحثت هذه الـدراسـات بشكـل عام في موضوعات تناولت استخدام المكتبة واتجاهات مستخدميها وأنواعهم واحتياجاتهم، على حين لم تحظ مهارات استخدام المكتبة وربطها بمتغيرات أخرى بالاهتمام الكافي، فكان ما كتب في هذا المجال قليلاً جدًا وكان من بين هذه الدراسات الارتباطية القليلة مايلي:

- دراسـة باتريك باركي [٤] Patrick Barkey التي هدفت إلى التعرف على أنماط وأسـاليب استعـمال الـطلبة للمكتبة وربطها بمعدلهم التراكمي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين المتغيرين، ولكن ليست ذات دلالة إحصائية.

- دارسة فيرنون رايتر [٥] Vernon Ritter التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين طرق التدريس وبين استعمال المكتبة، كما هدفت أيضًا إلى التعرف على العلاقة بين عدد الكتب المستعارة والدافعية لاستخدام المكتبة وبين المعدل التراكمي للطالب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة مهمة بين استخدام الطلبة المكتبة وبين معدلاتهم التراكمية كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن استعمال المكتبة لم يكن استجابة فعلية لتلبية المتطلبات والأبحاث.

- وفي دراسة جيمس دانيال [٦] James Daniel التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين طرق التدريس واستخدام المكتبة في نيجيريا، بينت النتيجة وجود علاقة مهمة بين المتغيرين.

- كما أن دراسة وليام وودس [٧، ص ص٤٨-٥٠] William Woods والتي بحثت في العلاقة بين المعدل التراكمي للطلبة وبين مدى استعمال الطلبة للمكتبة وعادات القراءة لديهم بينت عدم وجود علاقة مهمة بين هذه المتغيرات.

- وفي دراسة لجون لوبانز [٨] John Lubans هدفت لمعرفة أسباب عدم زيارة بعض الطلبة للمكتبة. أشارت النتائج إلى أن هؤلاء الطلبة لم يزوروا المكتبة لعدم وجود الوقت الكافي لديهم، وعدم وجود الرغبة في قراءة مواد إضافية فوق ما يعطى لهم في الصف. وبالإضافة إلى الهدف الأول، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي لعينة أخرى من الطلبة وبين استخدامهم للمكتبة، وكانت النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين غير مهمة.

- دراسة كينيث ألن [٩، ص٢] Kenneth Allen التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو ثلاث مكتبات تابعة لثلاث من كليات المجتمع في إلينوي (الولايات المتحدة) ومدى الاستفادة من مصادرها، أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٥٠٪ من أفراد العينة أفادوا أن استخدام المكتبة أثّر بشكل إيجابي في علاماتهم النهائية في المواد الدراسية.

- أما دراسة لاري هارديستي Larry Hardesty فقد بينت أن الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى لم يستخدموا المكتبة بدرجة كبيرة وأن قلة استعمالهم للمكتبة لم تؤثر في تحصيلهم الدراسي، كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي غير ذي دلالة بين استخدام المكتبة وبين معدل الطلبة التراكمي.

تشير معظم الدراسات السابقة، إلى أن العلاقة بين استخدام المكتبة والتحصيل الدراسي ليست بالعلاقة ذات الدلالة، مما يدعو للتساؤل عن الأسباب الكامنة وراء ذلك، إذ إنه من المعروف أن التحصيل في المستوى الجامعي يعتمد بصورة رئيسة على مصادر معلومات تتوفر في مكتبة الجامعة بشكل أساسي. كما أن المحاضر يلجأ في معظم الأحيان إلى الاعتماد على المكتبة لدعم مادته التدريسية، وتوجيه طلبته لاستخدامها هذا الاستخدام الذي ينعكس بشكل واضح على تحصيلهم الدراسي. ومن هنا، برزت مشكلة الدراسة التي تمحورت حول التساؤل عن العلاقة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي.

هـــدف الدراســـة وأسئلـــتها

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ـ ما مهارات استخدام المكتبة التي يمتلكها الطلبة الجامعيون في الأردن؟

٢ـ هل هنالك علاقة ذات دلالة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي؟

٣ـ هل هنالك علاقة ذات دلالة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى للجنس؟

٤ـ هل هنالك علاقة ذات دلالة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى لنوع الكلية (أدبي، علمي)؟

٥ـ هل هنالك علاقة ذات دلالة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى لمستوى السنة الدراسية للطالب؟

٦ـ هل هنالك علاقة ذات دلالة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى لكل من المستوى والكلية؟

٧ـ هل هنالك علاقة ذات دلالة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى لكل من الجنس والمستوى؟

٨ـ هل هنالك علاقة ذات دلالة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى لكل من الجنس والكلية؟

أهمـــية الدراســـة

تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في تناول موضوع المهارات المكتبية لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، وتنبع أهميتها من تفحص هذه العلاقة وتحديدها، لذا يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة الجهات التالية:

- العاملين في مجال التدريس الجامعي وذلك عن طريق معرفتهم لنوع العلاقة بين امتلاك الطلبة لمهارات استخدام المكتبة وبين تحصيلهم الدراسي.

- العاملين في المكتبات الجامعية من إداريين وموظفين إذ تفيد النتائج في تعريفهم على مدى أهمية عملهم كعامل فعال في تحصيل الطلبة الدراسي.

- المخـططين الـتربويين للتعليم العالي حيث تفيد النتائج في تقويم الارتباط بين التحصيل المعتمد على داخل غرفة الصف فقط وبين التحصيل المرتبط مع المكتبة.

- المخـططين للمكتبـات في مجال التعليم العـالي من حيث محاولة إعادة النظر في إجراءات تسهيل وصول الطلبة لما يحتاجون إليه من مصادر معرفة.

الطريقـــة

عينـة الـدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية من مستـوى السنة الثالثة.والرابعة للعام الجامعي ١٩٨٧/٨٦م (الفصل الأول) واختـيرت عينة الدراسة من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا وكان مجموعها ٣٤٤ طالبًا وطالبة موزعة كما هو موضح في جداول ١-٣.

جـدول رقم ١. عينة الدراسة حسب الكلية والمستوى

الكلـية	المستوى		المجموع
	سنة ثالثة	سنة رابعة	
علمـي	٥٨	٦٨	١٢٦
أدبـــي	١٢٧	٩١	٢١٨
المجـموع	١٨٥	١٥٩	٣٤٤

جـدول رقم ٢. عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى.

الجنـس	المستوى		المجموع
	سنة ثالثة	سنة رابعة	
ذكـور	١١٨	٩٧	٢١٥
إنـــاث	٦٧	٦٢	١٢٩
المجـموع	١٨٥	١٥٩	٣٤٤

جدول رقم ٣. عينة الدراسة حسب الكلية والجنس

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
علمي	٩٢	٣٤	١٢٦
أدبي	١٢٣	٩٥	٢١٨
المجموع	٢١٥	١٢٩	٣٤٤

متغيرات الدراسة

التحصيل الدراسي للطالب: ويعني في هذه الدراسة المعدل التراكمي للطالب الجامعي للسنوات الدراسية التي درسها.

مهارات استخدام المكتبة: وتعني قدرة الطالب على استخدام المكتبة الجامعية للأغراض التعليمية مقيسة بأداة الدراسة.

أداة الدراسة

من أجل جمع المعلومات المتعلقة بمهارات استخدام المكتبة لدى عينة الدراسة ولمعرفة مستوى تحصيل الطلبة الدراسي، طور الباحثان أداة اشتملت على جزئين: عني الجزء الأول بالحصول على معلومات تشمل نوع الكلية علمية أم أدبية، مستوى الطالب سنة ثالثة، سنة رابعة. جنس الطالب، معدل الطالب التراكمي. وعني الجزء الثاني بالتعرف على المهارات المكتبية لدى الطلبة عن طريق معرفة مايلي:

- مرات استخدام المكتبة لأغراض البحث والدرس
- مرات استعارة الكتب
- استخدام خدمات الإعارة والمراجع والتصوير والدوريات
- استخدام المراجع والدوريات والمخطوطات والرسائل الجامعية
- مدى استخدام المواد الحديثة والقديمة

- الاعتماد على المصادر الأولية والثانوية والفهارس والكشافات وقوائم الكتب ورفوف الحجز والموظفين

- مدى الاستفادة من التسهيلات المكتبية ورأي الطالب في هذه التسهيلات

هذا وقد اشتملت الأداة على أربع وأربعين فقرة غطت الهدف المرجو.

صدق الأداة وثباتهـا

لإيجـاد معـامل صدق الأداة، وزعت على محكمين من ذوي التخصص العالي في المكتبـات والبحث، وكان عددهم عشرة محكمين لإبداء الرأي في مدى مناسبة الفقرات وذلك على مرحلتين، إذ اخذت ملاحظات المحكمين في المرحلة الأولى ثم وزعت مرة أخرى وحسبت النسبـة المئـوية لمناسبة الفقرات، فكانت ٨٨,٦٪ وحيث إن هذه النسبة تعتبر مناسبة لاغراض البحث فقد اعتمدت كمعامل صدق مناسب.

أمـا بالنسبـة لثبات الاختبار فقد حسب بوساطة الحاسوب (الكمبيوتر) باستخدام معادلة كرونباخ في الفا Cronbach Alpha وكانت النتيجة الفا= ٠,٨٥٩٢٨ وهذه النتيجة مقبولة لاعتبار الأداة ثابتة.

الإجـــراءات

بعـد التأكد من صدق الأداة، تم توزيعها على عينة الدراسة والبالغة ٣٤٤ طالبًا وطـالبـة من طلبة الجامعات الثلاث (الأردنية، اليرموك، العلوم والتكنولوجيا) وذلك من مستوى السنة الثالثة والسنة الرابعة ثم جمعت الاستبانات وفرغت وعولجت إحصائيًا بوساطة الحاسوب حيث استخدمت الطرق الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

١ـ للإجـابـة عن السؤال الأول القائل: ما المهارات المكتبية التي يمتلكها الطلبة الجامعيون في الأردن ؟ عولجت النتائج المفرغة من الاستبانات باستخدام التكرارات والنسب.

٢ـ للإجـابـة عن السؤال الثاني القائل: هل هنالك علاقة بين مهارات استخدام

المكتبة لدى الطلبة الجامعيين وتحصيلهم الدراسي في الأردن؟ عولجت نتائج الاستبانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficients .

٣ـ للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بإمكانية وجود علاقة بين التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين مهارات استخدامهم للمكتبة تعزى إلى الجنس، الكلية، المستوى. عولجت النتائج المفرغة من الاستبانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

النتائج ومناقشتها

أسفرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والمتعلق بمعرفة المهارات المكتبية التي يمتلكها الطلبة الجامعيون في الأردن عمايلي:

جدول رقم ٤ . عدد مرات استخدام مكتبة الكلية ومكتبة الجامعة الرئيسة وخلال آخر ٦ شهور

مرات الاستعمال	مكتبة الجامعة		مكتبة الكلية	
	عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
١ . لا شيء	٥٢	١٥,١	١٧٧	٥١,٥
٢ . ١ـ١٠ مرات	١٣٧	٣٩,٨	٨٥	٢٤,٥
٣ . ١١ـ٢٠ مرة	٦٤	١٨,٦	٢٨	٨,١
٤ . ٢١ـ٣٠ مرة	١٩	٥,٥	١٢	٣٥
٥ . ٣١ـ٤٠ مرة	١٩	٥,٥	٨	٢,٣
٦ . ٤١ـ٥٠	١١	٣,٢	٥	١,٥
٧ . ٥٠ فما فوق	٣٨	١١,٠	١٣	٣,٥

انبثقت هذه الدراسة من الفرضية القائلة: إن معرفة طلبة الجامعة في الأردن بكيفية استخدام المكتبة، وتعرفهم على النتاج الفكري ومصادر المعلومات في الموضوعات المتخصصة التي يدرسونها في المراحل الجامعية المختلفة، سيؤثر بشكل إيجابي في إثراء معرفتهم المتخصصة وتحصيلهم الدراسي. ومن هنا برز السؤال الأول للدراسة، والذي

جدول رقم ٥ . عدد الكتب التي استعيرت من مكتبات الجامعة ومن مكتبات خارج الجامعة (خلال الستة أشهر الأخيرة).

عددمرات الاستعارة	مكتبات الجامعة		مكتبات خارج الجامعة	
	عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
١ . لا شيء	٧٤	٢١,٥	٢٠٨	٦٠,٥
٢ . ١-١٠	١٥٧	٤٥,٦	٨٨	٢٥,٦
٣ . ١١-٢٠	٥٩	١٧,٢	٢٣	٦,٣
٤ . ٢١-٣٠	٣٠	٨,٧	٨	٢,٣
٥ . ٣١-٤٠	١٣	٢,٨	٧	٢
٦ . ٤١-٥٠	٣	٠,٩	٣	٠,٠٩
٧ . ٥٠ فما فوق	٧	٢	٥	١,٥

يتعلق بمدى امتلاك الطلبة الجامعيين في الأردن لمهارات استخدام المكتبة خدمة لأغراضهم الدراسية والبحثية، وقد بينت النتائج أن الطلبة الجامعيين في الأردن لا يمتلكون المهارات الأساسية الضرورية لهم لاستخدام المكتبة بفاعلية، إذ أشارت نسبة كبيرة من الطلبة إلى عدم معرفتها، وعدم استشارتها لكل من الفهرس البطاقي (٥٢,٦٪) والكشافات (٨٢,٨٪) والببليوجرافيات — قوائم الكتب — (٨٣,٨٪). وأشار ٥٧,٥٪ منهم إلى عدم الاستعانة برفوف المكتبة كوسيلة من وسائل البحث عن المواد المكتبية والمعلومات الببليوجرافية الخاصة بها. كما أشار ٨٩,١٪ منهم أيضًا إلى عدم استعانتهم بموظفي المكتبة في إيجاد ما يريدون من معلومات. في حين أن الأدوات السابقة تعتبر من أهم وسائل الحصول على المعلومات الببليوجرافية الخاصة بالدراسة والبحث العلمي، إذ يعتبر فهرس المكتبة حلقة الوصل بين القارىء والمواد المكتبية على الرفوف. وقد يفسر عدم استعانة نسبة كبيرة من الطلبة بموظفي المكتبة، إلى الحاجز النفسي بين موظفي المكتبة من ناحية، والطلبة من ناحية أخرى إذ يتحرج بعض الطلبة من السؤال خوفًا من عدم استجابة موظفي المكتبة، أو إلى حرجهم الذاتي من عدم تمكلهم لمهارات استخدام المكتبة. كما قد يرجع ذلك إلى عدم توافر اختصاصيين للمراجع والمعلومات، أو موظفين مؤهلين للإرشاد ممن تقع عليهم مسؤولية إرشاد الطلبة وتوجيههم إلى كيفية استخدام المكتبة. هذا، وقد بينت نتائج هذه

جدول رقم ٦. مدى استعمال خدمات المكتبة خلال السنة أشهر الماضية.

	الإعارة		المراجع		التصوير		الدوريات	
	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة
لم أستعملها قط	٧٧	٢٢,٤٪	١٠٩	٣٧,٧٪	١٤٢	٤١,٦	١٧٢	٥٠,٥
يوميًا	٢٤	٧٪	٣٥	١٠,٠٪	١٨	٥,٢	٢٣	٦,٧
أسبوعيًا	٧٧	٢٢,٤٪	٦٢	١٨٪	٤٦	١٣,٤	٣٨	١١
نصف شهري	٦٩	٢٠,١٪	٦٠	١٧٪	٤٧	١٣,٧	٣١	٩
شهريًا	٩٢	٢٦,٧٪	٧٣	٢١,١٪	٨٧	٥,٣	٧٤	٢١,٥

جـدول رقم ٧ . عدد الكتب والمراجع التي استخدمت داخل المكتبة لأغراض البحث والتعلم خلال الستة أشهر الماضية .

	ن	٪
١ . لا شيء	٩٠	٢٦,٢
٢ . ١-١٠	١٥٢	٤٤,٢
٣ . ١١-٢٠	٤٨	١٤
٤ . ٢١-٣٠	٢٥	٧,٥
٥ . ٣١-٤٠	١٢	٣,٥
٦ . ٤١-٥٠	٢	٠,٦
٧ . ٥٠ فما فوق	١١	٣,٢

جـدول رقم ٨ . أسباب عدم استخدام المكتبة بشكل دائـم .

	ن	٪
١ . غير مطلوبة لأبحاثي وأغراضي التعليمية	١٩٧	٥٧,٣
٢ . عامـل الوقـت	٨٠	٢٣,٣
٣ . صعوبة تحديد أماكن الكتب في المكتبة	٢٥	٧,٣
٤ . عدم معرفة ما تحتويه المكتبة من كتب	١٤	٤,١
٥ . عدم معرفة تنظيم المواد المكتبية على الرفوف	١١	٣,٢
٦ . عدم معرفة استخدام فهارس المكتبة	٢	٠,٦

الدراسة كذلك، أن نسبة كبيرة من الطلبة لا يعتمدون على المصادر الأخرى للمعلومات المتوافرة في المكتبة غير الكتاب بكيانه المادي، إذ أشارت نسبة كبيرة من الطلبة إلى أنهم لم يرجعـوا إلى كل من كتب المراجع (٦٢,٥٪) والدوريات (٨٥,٧٪) والرسائل الجامعية (٩٣,٨٪) لأغراضهم الدراسية والبحثية . وعزي هذا إلى أن هذه المواد المكتبية لم تكن مطلوبة لأغراض البحث والدراسة .

جدول رقم ٩. مدى استعمال المواد المكتبية التالية لأغراض الدراسة والبحث.

	لم استعملها مطلقًا		نادرًا		بعض الأحيان		غالبًا		دائمًا	
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
كتب ومراجع	٦٣	١٨,٣	٥٣	١٥,٤	٩٩	٢٨,٨	٧٧	٢٢,٤	٤٧	١٣,٧
دوريات	١٦٠	٤٦,٥	٧٥	٢١,٨	٦٠	١٧,٤	٣٠	٨,٣	١٠	٢,٩
مخطوطات	٢٥٥	٧٤,١	٥٤	١٥,٧	٢٢	٦,٤	٥	١,٥	١	٠,٣
صحف	١٦٤	٤٧,٧١	٧٣	٢١,٢	٤٨	١٤	٢٧	٧,٨	٣٠	٨,٧
مطبوعات حكومية	٢٠٨	٦,٥	٧٠	٢٠,٣	٤١	١١,٩	١١	٣,٢	١٢	٣,٥
رسائل جامعية	٢١٢	٦١,٦١	٨٣	٢٤,١	٢٨	٨,١	١٧	٤,٩	٢	٠,٦

جـدول رقم ١٠ . مدى الاستعانة بالمصادر التالية .

	لم استعملها مطلقًا		نـــادرًا		بعض الأحيان		غالـــبًا		دائـــمًا	
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
الفهرس البطاقي	٧٣	٢١,٢	٥١	١٤,٨	٥٧	١٦,٦	٦٩	٢٠,١	٨٨	٢٥,٦
الكشافـات	١٦٠	٤٦,٥	٧٤	٢١,٥	٥١	١٤,٨	٢٩	٨,٤	٢٢	٦,٤
قوائـــم الكـــتب	١٦٤	٤٧,٧	٧٩	٢٣	٤٥	١٣,١	٣٧	١٠,٨	١٥	٤,٤
رفـــوف الكـــتب	٩٩	٢٨,٨	٧٥	٢١,٨	٨٦	٢٥,	٤٣	١,٢٥	٣٩	١١,٣
قوائم المراجع المنشورة في الكتب	١٣٨	٤,١	٨١	٢٣,٥	٧٢	٢٠,٩	٣٥	١٠,٢	١٧	٤,٩
مراجعات الكتب في الدوريات	١٦٢	٤٧,١	٧٣	٢٤,١	٦٠	١٧,٤	٢٣	٦,٧	١١	٣,٢
موظفو المكتبة	١٤٥	٤٢,٢	٨٤	٢٤,٤	٧٤	٢٢,٥	٢٥	٧,٣	١٥	٤,٤
الزمـــلاء	٩١	٢٦,٥	٧٢	٢٠,٩	١٠٨	٣١,٤	٤٦	١٣,٤	٢٤	٠,٧
رفـــوف الحجـــز	٩١	٢٦,٥	٧٦	٢٢,١	٢٦	٢٥,٥	٦٢	١٨	٢٥	٧,٣

جـدول رقم ١١ . مدى اختيار المصادر والمواد التالية لدى استخدام المكتبة في عملية البحث والدراسة .

	لا استعملها		نـــادرًا		بعض الأحيان		غالـــبًا		دائـــمًا	
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
المصـــادر الأولية	٨٤	٢٤,٤	٥٨	١٦,٩	٧٧	٢٢,٤	٧٧	٢٢,٤	٤٨	٠,١٤
المصـــادر الثانويـــة	٥٤	١٥,٧	٥١	١٤,٨	٩٣	٢٧,٠	٨٠	٢٣,٣	٦٤	٣,٨
مواد منشورة قبل ١٩٦٠م	٢٠٢	٥٨,٧	٤٨	١٤,٠	٥٧	١٦,٦	٢٣	٦,٧	١٣	٤,١
مواد منشورة ١٩٦٠-١٩٧٠م	١٣٣	٣٨,٧	٧١	٢٠,٦	٧٢	٢٠,٩	٥٢	١٥,١	١٤	٤,١
مواد منشورة ١٩٧١-١٩٨٠م	٩٥	٢٧,٦	٥١	١٤,٨	٨٧	٢٥,٣	٧٩	٢٣,	٣١	٩,
مواد منشورة ١٩٨١م إلى الآن	٨٥	٢٤,٧	٣٥	١,٢	٦٤	١٨,٦	٩٢	٢٦,٧	٦٧	١,٥

جـدول رقم ١٢ . مدى الموافقة على الجمل التالية .

	لا أوافق مطلقًا ١		لا أوافـق ٢		محايـد ٣		أوافـق ٤		أوافق بشدة ٥	
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
أ . تتوافر في مكتبة الجامعة جميع المواد المكتبية اللازمة لأغراضي الدراسية والبحثية	٦٢	١٨,	٧٤	٢١,٥	٦٣	١٨,٣	١٠٥	٣٠,٥	٣٥	١٠,٢
ب . تساعد عملية استخدامي للمكتبة في إثراء معلوماتي المتخصصة	٣٩	١١,٣	٥٧	١٦,٦	٦٢	١٨,	٣٣	٣٨,٧	٤٩	١٤,٢
جـ . يعتبر موظفو المكتبة مصدرًا أساسيًا للحصول على المعلومات	٧٢	٢٠,٩	٨٥	٢٤,٧	٦٩	٢٠,١	٩٣	٢٧,	٢١	٦,١
د . تتوافر في بطاقات الفهرس معلومات ببليوجرافية كاملة عن جميع المواد المكتبية الموجودة في المكتبة	٤٠	١١,٦	٥٠	١٤,٥	٦٩	٢٠,١	١٢٧	٠,٩	٥٣	١٥,٤
هـ . لا تشكل المكتبة عائقًا للبحث العلمي	٢٣	٦,٧	٢٧	٧,٨	٦٤	١٨,٦	١٤٥	٤٢,٢	٨٠	٢٣,٣
و . يجب أن يكون الوصول إلى المواد المكتبية سهلًا لأهميتها في مجال البحث والدراسة	١٧	٤,٩	٢١	٦,١	٤٢	١٢,٢	١٢٠	٣٤,٩	١٤٠	٤٠,٧

تابع جدول رقم ١٢ . مدى الموافقة على الجمل التالية .

	لا أوافق مطلقًا ١		لا أوافق ٢		محايد ٣		أوافق ٤		أوافق بشدة ٥	
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
ز . للمكتبة مكانة خاصة في تدعيم النظام الدراسي والبحث العلمي في الحرم الجامعي	١٩	٥,٥	٢١	٦,١	٤٦	١٣,٤	١٤٥	٤٢,٢	١٠٧	٣١,١
حـ . طريقة خزن مجموعات المكتبة عامل أساسي للبحث والاستعمال واسترجاع المعلومات	١٨	٥,٢	٢١	٦,١	٦٥	١٨٩	١٤٩	٤٣,٣	٨٦	٢٥,٠
ط . أن توزيع المواد المكتبية في قاعات الكليات الفرعية في الحرم الجامعي يشكل عاملاً أساسيًا لمساعدة الطلاب والباحثين	٢٢	٦,٤	٢٥	٧,٣	٥٤	١٥,٧	١٣٢	٣٨,٤	١٠٣	٢٩٣

لقد كان لعدم امتلاك الطلبة الجامعيين في الأردن للمهارات الأساسية لاستخدام المكتبة، تأثيره السلبي في الاستخدام الفعلي للمكتبة، فقد أشارت نسبة لا بأس بها من الطلبة إلى عدم استخدامهم لمكتبة الجامعة الرئيسة (٥٤,٩٪) سوى عشر مرات أو أقل خلال الأشهر الستة الماضية، بينما أشار ٥١,٥٪ إلى عدم استخدامهم لمكتبة الكلية في الفترة نفسها. وقد يلقي هذا الأمر تساؤلاً حول دور مكتبة الكلية في العملية التربوية، وفي مدى اعتماد الطلبة عليها من حيث مساندة المحاضرة الصفية. فقد أشار ٦٧,١٪ أنهم لم يستعيروا سوى عشرة كتب أو أقل من مكتبات الجامعة في الفترة نفسها، وأن ٧٠,٤٪ لم يستشيروا سوى أقل من عشرة كتب ومراجع داخل المكتبة لأغراضهم الدراسية والبحثية. إن نسبة الاستخدام الضئيلة من قبل الطلبة لمكتبات الجامعة في الأردن، لتؤكد أن كثيرًا من الطلبة الذين يوجدون في المكتبة، يستخدمونها في غالبية الأحيان لقراءة مذكراتهم الصفية وليس لاستشارة مصادر المعلومات المختلفة المتوافرة فيها.

أما بالنسبة لمدى استعمال الطلبة لخدمات مكتبة الجامعة خلال الأشهر الستة الماضية، فقد تبين أن ٣٣,٧٪ لم يستخدموا خدمات المراجع، و٤١,٦٪ لم يستخدموا خدمات التصوير، و٥٠,٥٪ لم يستخدموا خدمات الدوريات. وتبرز هنا مشكلة عدم استخدام الطلبة للدوريات، حيث إنه من المفروض أن يستخدم الطلبة المقالات في الدوريات أكثر من غيرها من مصادر المعلومات الأخرى، وتبرز هنا ضرورة وأهمية التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والمكتبة لتعريف الطلبة على أهمية الدوريات التي تعد مصدرًا أساسيًا من مصادر المعلومات.

هناك أسباب عديدة تدفع الطلبة إلى عدم استعمال مجموعات المكتبة بشكل دائم لأغراضهم الدراسية والبحثية أبرزتها الدراسة كانت كالتالي:

أولاً: أن المواد المكتبية المتوافرة في المكتبة غير مطلوبة للأغراض الدراسية والبحثية. أشار بذلك ٥٧,٣٪ من أفراد العينة.

ثانيًا: عدم توافر الوقت الكافي لدى الطلبة للذهاب إلى المكتبة. إذ أشار ٢٣,٣٪ من الطلبة إلى أن عملية استرجاع المعلومات تستغرق وقتًا طويلاً. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة لوبانز للأسباب التي دفعت الطلبة إلى عدم الذهاب إلى المكتبة واستخدامها.

ثالثًا: النواحي التنظيمية للمكتبة. حيث أشار ٧,٣٪ إلى صعوبة تحديد أماكن الكتب في المكتبة. و٤,١٪ إلى عدم معرفة ما تحويه المكتبة من مواد مكتبية، و٣,٢٪ إلى عدم معرفتهم بتنظيم المواد المكتبية على الرفوف، و٠,٠٦ إلى عدم معرفتهم باستخدام فهارس المكتبة بشكل جيد. يعكس ما سبق عدم معرفة بعض الطلبة بالهيكل التنظيمي للمكتبة، وأسس وكيفية خزن وتنظيم المواد المكتبية في الأماكن المختلفة. كما يعكس عدم معرفة بعضهم بخطة التصنيف المتبعة في المكتبة، وذلك أن المواد المكتبية على الرفوف ترتب حسب أرقام التصنيف المخصصة لها، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة فشل الطلبة في إيجاد ما يحتاجونه من مواد مكتبية. أشار ٦٨,٣٪ إلى أن معرفتهم بطريقة خزن وترتيب مجموعات المكتبة تعتبر عاملاً أساسيًا في عملية استرجاع المعلومات وإعداد الأبحاث.

كانت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة والقائل: هل هناك علاقة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي كمايلي:

معامل الإرتباط	r =	٠,٠٧١٦
العـــدد	n =	٣٤٤
الدلالة الإحصائيـــة	p =	٠,٠٩٣
مستوى الدلالة	=	٠,٠٥
بمـــا أن		٠,٠٥ < ٠٩٣,

ـ هذا يعني عدم وجود علاقة بين مهارات استخدام المكتبة وبين التحصيل الدراسي.

ـ أمـا نتـائـج الإجابة عن السؤال الثالث القائل: هل هنالك علاقة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى للجنس؟ فكانت كمايلي:

	ذكـــور	إنـــاث
=r	٠,٠٤٧٥	٠,١٣٩٠
=n	٢١٥	١٢٩
=p	٠,٢٤٤	٠,٠٦٠

يلاحظ أن مستوى الدلالة أكبر من المستوى المطلوب للعلاقة الدالة وهذا يعني عدم وجود علاقة بين مهارات استخدام المكتبة وبين التحصيل الدراسي تعزى للجنس.

ـ كانت نتـائـج الإجابة عن السؤال الرابع القائل: هل هناك علاقة بين مهارات استخـدام المكتبـة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى لنوع الكلية (علمي ـ أدبي،) كمايلي:

	علـــمي	أدبـــي
=r	٠,٠٢١٥	٠,٠٦٩١
=n	(١٢٦)	٢١٨
=p	٠,٤٠٦	٠,١٥٥

وتشير النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين مهارات استخدام المكتبة وبين التحصيل الدراسي تعزى لنوع الكلية.

ـ كانت نتائج الإجابة عن السؤال الخامس والقائل: هل هناك علاقة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى لمستوى السنة الدراسية للطالب. كمايلي:

	سنة ثالثة	سنة رابعـة
=r	٠,٠٧٦٨	٠,٠٦٣١
=n	١٨٥	١٥٩
=p	٠,١٥٠	٠,٢١٥

وتشير النتائج لعدم وجود علاقة دالة بين مهارات استخدام المكتبة وبين التحصيل الدراسي تعزى للمستوى.

ـ أمـا نتـائـج السؤال السادس والذي عني بمعرفة هل هنالك علاقة بين مستوى التحصيل ومهارات استخدام المكتبة لدى عينة الدراسة تعزى لكل من الكلية والمستوى معًا؟ فكانت كما هو موضح في جدول ١٣ .

جـدول رقم ١٣ . العلاقة بين مهارات استخدام المكتبة ومستوى التحصيل لدى عينة الدراسة حسب الكلية والمستوى.

الكلـية		المستوى	
		سنة ثالثة	سنة رابعة
علمـي	r	٠,٢٠٤٥	-٠,٠٢٩٧
	n	(٥٨)	(٦٨)
	p	٠,٠٦٤	٠,٤٠٦
أدبـي	r	٠,٠٦٠٢	٠,٠٧٤٦
	n	(١٢٧)	(٩١)
	p	٠,٢٥١	٠,٢٤١

السؤال السابع القائل: هل هنالك علاقة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي تعزى للجنس والمستوى؟ كانت الإجابة عليه كما هو مبين في جدول ١٤ .

جـدول رقم ١٤ . العلاقة بين مهارات استخدام المكتبة وبين تحصيل الطلبة الدراسي حسب متغيري الجنس والمستوى.

الجنـس		المستوى	
		سنة ثالثة	سنة رابعة
ذكـور	r	٠,٠٤٢٣	٠,٠٤٢٢
	n	(١١٨)	(٩٧)
	p	٠,٣٢٦	٠,٣٤١
إنـاث	r	٠,١٧٧٤	٠,١٧٦١
	n	(٦٧)	(٦٢)
	p	٪٧٩	٠,٠٨٧

* نتائج لإجابة عن السؤال الثامن الذي يسأل عن العلاقة بين مهارات استخدام المكتبة وبين تحصيل الطلبة الدراسي حسب متغيري الجنس ونوع الكلية كانت كما هو موضح في جدول رقم ١٥ .

جدول رقم ١٥ . العلاقة بين مهارات استخدام المكتبة وبين تحصيل الطلبة الدراسي حسب متغيري الكلية والجنس.

الكلية		الجنس: ذكور	الجنس: إناث
علمي	r	٠,٠٤٠٠	-٠,٠١٢٥
	n	(٩٢)	(٣٤)
	p	٠,٣٥٣	٠,٤٧٣
أدبي	r	٠,٠٥٣٤	٠,٠٩٧٩
	n	(١٢٣)	(٩٥)
	p	٠,٠٧٩	٠,١٧٥

بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين تحصيلهم الدراسي. ويعني هذا أن الطلبة يعتمدون بشكل أساسي على مذكراتهم الصفية كأساس للنجاح والحصول على معدلات عالية، دون الاعتماد على المكتبة في إثراء معرفتهم المتخصصة المتعلقة بالمنهاج الدراسي والمحاضرة الصفية وإعداد الأبحاث. ويرتبط هذا التفسير ارتباطًا وثيقًا بالنتيجة السابقة والتي أشارت إلى أن المواد المكتبية غير مطلوبة للأغراض الدراسية والبحثية للطلبة. وهذه النتيجة تشير إلى نقطة مهمة وهي أن طرق التدريس في الجامعات الأردنية تعتمد على الطرق التقليدية، والاعتماد على الكتاب المقرر والمحاضرات الصفية فقط، دون توجيه الطلبة نحو استخدام المكتبة للإفادة منها في تدعيم ما يتلقونه من محاضرات صفية. كما تشير إلى قلة اعتماد أعضاء هيئة التدريس على الأبحاث كوسيلة لتقويم الطلبة وإعطائهم العلامات النهائية. ويدعم هذا الرأي اللقاءات غير الرسمية مع الطلبة، إذ تبين أن الطلبة يفضلون أخذ المذكرات داخل الصف على قراءة

الكتب واستخدام المكتبة، ظنًا منهم أن ما يكتبونه في الصف يغطي المادة بشكل جيد وشامل. كما أشار بعضهم إلى أن أسئلة الامتحانات عادة تختار من نص معين ومحدد، أو من المحاضرات الصفية، ولذلك يظن العديد منهم أنه ليس من الضروري أن يقرأ الكتب والمقالات، وأن يذهب إلى المكتبة حتى يحصل على علامة جيدة. كما أشار بعضهم الآخر إلى أنهم لم يتلقوا أي إرشاد من أعضاء هيئة التدريس في كيفية استخدام المكتبة، وطرق استرجاع المعلومات والإفادة منها للأغراض الدراسية والبحثية، الأمر الذي أدى بهم إلى عدم الاستفادة من المصادر المتاحة فيها.

وقد تعزى النتيجة السابقة إلى أن الطلبة لا ينظرون إلى القراءة كوسيلة لإثراء معرفتهم المتخصصة وتطوير شخصيتهم. يرجع ذلك بشكل رئيس إلى فجوات في النظام التربوي، إذ إن وظيفة المكتبة التعليمية مازالت غامضة لدى الكثيرين.

بينت الدراسة كذلك، عدم وجود علاقة دالة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن وبين التحصيل الدراسي تعزى للجنس، أو لنوع الكلية، أو لمستوى السنة الدراسية، أو لكل من الكلية والمستوى معًا، أو لكل من الجنس والمستوى معًا، أو لكل من الجنس ونوع الكلية معًا. ومن الجدير بالذكر هنا أن النتيجة المتعلقة بعدم وجود علاقة بين مهارات استخدام المكتبة لدى الطلبة وبين التحصيل الدراسي تعزى لنوع الكلية والمستوى، كانت نتيجة غير متوقعة. فرغم الإيمان بضرورة الاستخدام الفاعل للمكتبة من جميع الطلبة، بغض النظر عن جنسهم وكلياتهم ومستوياتهم، إلا أنه يتوقع، وبسبب اعتماد طلاب الكليات العلمية على المختبرات والتجارب التطبيقية والزيارات الميدانية، أن يستخدم طلاب الكليات الأدبية المكتبة أكثر من طلبة الكليات العلمية.

كما كان يتوقع أن يكون هناك تأثير لمستوى الدراسة في كل من استخدام المكتبة والتحصيل الدراسي للطلبة، إذ إنه من المفروض أن يزيد استخدام المكتبة من قبل الطالب كلما ارتفع في مستوى السنة الدراسية. وتعنى هذه النتيجة أن الطلبة في السنتين الثالثة

والرابعة من الدرجة الجامعية الأولى في الأردن لا يعتمدون على المكتبة في تحسين تحصيلهم الدراسي.

يلاحظ من خلال ما تقدم مايلي:

- عدم التركيز من المدرسين على استخدام المكتبة والرجوع إليها.
- اعتماد الطلبة على ما يعطيه المدرس داخل المحاضرة للحصول على درجات النجاح في المادة.
- عدم وجود تعاون بين المدرس والطلبة والمكتبيين لإنشاء اتجاهات إيجابية نحو المكتبة.
- عدم وجود مهارات مكتبة كافية لدى الطلبة الجامعيين.
- وجود معوقات مادية وتنظيمية وتسهيلية داخل المكتبة تمنع الطلبة من استخدامها.

بناءً على ما تقدم، توصي الدراسة بمايلي:

١ـ تعتبر الزيارات الميدانية للمكتبة، والمحاضرات طرقًا مساعدة في تقديم المكتبة ومصادرها للطالب وتعريفه بها. لذا توصي الدراسة بتنظيمها والحث عليها من المدرس الجامعي.

٢ـ ضرورة التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس والمكتبيين في الجامعات الأردنية من أجل توجيه الطالب وتشجيعه على القراءة واستخدام المكتبة.

٣ـ طرح مادة تتعلق بالثقافة المكتبية (المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات) كمادة إجبارية لجميع طلاب الجامعة على مستوى السنة الأولى في الجامعات.

٤ـ ضرورة تعيين موظفي إرشـاد أكفياء من المؤهلين (ذوي الخـبرة في مجال علم المكتبـات واسـترجاع المعلومات) في الجامعات الأردنية، تكون وظيفتهم الأساسية إرشاد الطلبة إلى كيفية استخدام الفهارس والكشافات والببليوجرافيات والمستخلصات والإفادة

منها في أغراضهم الدراسية والبحثية، وإرشادهم إلى أماكن المواد المكتبية على رفوف المكتبة وكيفية الوصول إليها، مما يشجع الطلبة على الذهاب إلى المكتبة والإفادة من مصادر المعلومات فيها.

٥- الطلب إلى أعضاء هيئة التدريس أن يوجهوا الطلبة إلى إعداد قوائم بالكتب والمقالات المتعلقة بالمادة أو بموضوع معين كجزء من العلامة النهائية. مما يؤدي إلى تشجيع الطلبة على استخدام المكتبة وبالتالي إلى تطوير مهاراتهم المكتبية.

٦- ضرورة تعريف الطلبة بأهمية مصادر المعلومات الأخرى غير الكتاب مثل المقالات في الدوريات، المستخلصات، الرسائل الجامعية، الميكروفيلم والأفلام في إعداد البحوث العلمية الأصيلة. وهذه مهمة يتعاون على إنجازها كل من المكتبة وأعضاء هيئة التدريس.

٧- ضرورة الاعتماد على الأبحاث والدراسات والتقارير المرتكزة على مصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة كوسيلة لتقويم الطالب ومنحه العلامة النهائية.

٨- ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلبة على استخدام المكتبة، كوسيلة لإثراء معرفة الطالب المتخصصة، ولتدعيم المحاضرة الصفية والمنهاج الدراسي مما يؤثر إيجابيًا في تحصيله الدراسي.

٩- الارتقاء بطرق ومناهج تصميم الامتحانات بحيث لا تعتمد بشكل رئيس على ما لقن للطلبة داخل غرفة الصف، أو على نص أو كتاب مقرر، وإنما على مزيج من المعلومات المعطاة ضمن المحاضرة وقائمة المراجع المتخصصة.

المراجـــع

[١] وزارة التعليم العالي. *التعليم في عهد الحسين*. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٥م.

[٢] بدر، أحمد، ومحمد فتحي عبدالهادي. *المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الاكاديمية والبحثية*. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٧م.

[٣] فرج، عبداللطيف. *مفاهيم أساسية لطلاب الجامعة*. الرياض: مكتبة الرواث، ١٩٨٣م.

[٤] Barkey, Patrick. "Patterns of Student Use of a College Library". *College and Research Libraries* 26 (March 1965), 116-117.

[٥] Ritter, Vernon. "An Investigation of Classroom-Library Relationship on a College Campus as Seen in Recorded Circulation and G.P.A." *College and Research Libraries*. 29 (January 1966), 30-40.

[٦] Danniel, James 0. "The Relationship Between Faculty Methods of Instruction and Library Use in Three Universities in Nigeria". Doctoral dissertation, University of Michigan. *Dissertation Abstracts International*, 44, 2417A.

[٧] Woods, William Edward, "Factors Influencing Students Library Use: An Analysis of Studies". Unpublished master's thesis, University of Chicage, 1965.

[٨] Lubans, John. "Users and Uses of the Resselaer Library". IATUL Proceedings, 4, pp49-57.

[٩] Allen, Kenneth W. *Use of Community College Libraries*. Connecticut: Linnet Books, 1971.

[١٠] Hardesty, Larry. "The Academic Library: Unused and Uneeded." *The Library Scene* 5 (December 1975/ March 1976), p.14.

Library Use Skills of University Students and Their Relationship to Their Academic Achievement

Anmar Kaylani* and Omar Hamshari**

**Associate Professor and **Assistant Professor, Faculty of Education, University of Jordan, Amman, Jordan*

Abstract. The aim of the study was to investigate the relationships between library use skills of university students and their academic achievement. Also, it examined the relationship between those variables in relation to certain demographic variables: (1) sex (2) college (3) level of study (4) level of study and college (5) sex and level of study and (6) sex and college. The sample for the study consisted of 344 students from the University of Jordan, Yarmouk University, and the University of Sciences and Technology in the third and fourth year of study. The statistical tests did not reveal significant relationship (at the 0.05 level) between student skills of Library use and academic achievement. Also, significant relationships between those variables in relations to sex, college, level of study, level of study and college, sex and level of study and sex and college were not found.